

مجتمع

إنقاذ سلاحف بحرية مهددة بالانقراض

أنجبه موكب صغير من السلاحف البحرية الصغيرة التي تم إنقاذها إلى خليج المكسيك من لويزيانا، في بارقة أمل خلال موسم قاس على السلاحف البحرية. السلاحف وعددها 13، كانت قد أطلقت يوم الإثنين، في غراند آيل بولاية لويزيانا الأميركية، وهي من بين أكثر من ألف سلحفاة بحرية أصابها البرد في منطقة نيو إنجلاند في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. وتصاب السلاحف البحرية بالبرد الذي يمكن أن يقتلها. والسلاحف التي أطلقت هذا الأسبوع، كانت من نوع «كيمب ردي»، وهي الأكثر عرضة لخطر الانقراض. (أسوشيتد برس)

تساقط الثلوج في الالب تقلص قرابة شهر

تقلصت فترة تساقط الثلوج في جبال الالب برمتها لفترة تقارب شهراً على المرتفعات المنخفضة والمتوسطة منذ نصف قرن، بحسب نتائج دراسة حديثة هي الأولى التي تقوم هذه الجبال الأوروبية بكاملها. فبين 1971 و2019 تقلصت الفترة التي كان الثلج موجوداً خلالها على الأرض شتاءً بمعدل براوح بين 22 يوماً و34 في المناطق الواقعة دون علو ألفي متر في الالب، وفق الدراسة التي أجراها حوالي ثلاثين باحثاً ونشرت نتائجها مجلة «ذي كريوسفير». ويشكل التراجع المسجل «منحى عميقاً يؤكد نتائج دراسات سابقة»، بحسب المشاركين في الدراسة. (فرانس برس)

سودانيون يأملون باستعادة أراضيهم

عمر، أحد الزعماء المحليين في ديكولي، إن حالة عدم الاستقرار، جعلت تعداد سكان قرية ديكولي ينخفض من 12 ألف نسمة منتصف التسعينات، إلى 4 آلاف فقط الآن، بعد أن نزح الآلاف. وظل مزارعون مثل، محمد جمعة، يكافحون لسنوات من أجل الوصول حتى إلى مساحات صغيرة من مزارعهم شرق نهر عطبرة. (فرانس برس)

أمر الرئيس السوداني عمر البشير بالانسحاب من الفشقة. وبعد أكثر من عقدين، انتشر الجيش السوداني في المنطقة «لإستعادة أرضه المسروقة». ويات رزق المزارعين السودانيين في الفشقة مرتبطاً بصعوبات وهبوطاً بالعلاقات السودانية - الإثيوبية. ولا تُعرف بدقة المساحة المتنازع عليها في منطقة الفشقة التي تمتد على طول نحو 12 ألف كلم مربع. وقال محمد

أصبح من غير الممكن لأهل القرية عبور النهر إلى داخل المنطقة. بعد أن انتشرت القوات الإثيوبية فيها، ما مكّن آلاف المزارعين الإثيوبيين من زراعة الأرض على مدى حوالي خمسة وعشرين عاماً. انتشر الجيش الإثيوبي في الفشقة إثر تدهور العلاقة بين الخرطوم وأديس ابابا، جراء محاولة الاغتيال الفاشلة للرئيس المصري محمد حسني مبارك، في العاصمة الإثيوبية في 1996. وقتها

يتذكر قرويون سودانيون زمن الحصاد في منطقة الفشقة ذات الأراضي الخصبة التي أصبحت اليوم في قلب النزاع الحدودي بين السودان وإثيوبيا. اعتاد سكان قرية ديكولي على عبور مجرى نهر عطبرة الضيق بمراكب خشبية لزراعة مزارعهم في عمق منطقة الفشقة، التي يؤكد كل من السودان وإثيوبيا أنها داخل حدوده الدولية. ويمتد منتصف تسعينات القرن الماضي،



(Getty)

انتحار في الشمال السوري

محمد الأحمد

شهدت محافظة إدلب شمال غربي سورية في خلال الأيام الأخيرة ثلاث حوادث انتحار مؤلمة هزّت سكان المحافظة، على إثر إقدام مراهق وشابين على الانتحار في مدينة إدلب، وذلك في مخيمين للنازحين شمالي المدينة. والانتحار بين السوريين تختلف أسبابه، ولعل أبرزها الفقر وتردي الوضع المعيشي وعدم القدرة على تأمين قوت يومهم ومستلزمات المعيشة لعائلاتهم، بالتزامن مع الظروف المناخية الصعبة ومتطلبات الشتاء، وضعف الاستجابة الإنسانية شبيهة المدعومة لقائمي مخيمات الشمال السوري. وفي التفاصيل، يوضح الناشط علي حاج سليمان لـ «العربي الجديد» أنّ «الطفل أحمد كلاوي البالغ من العمر 14 عاماً انتحار قبل أسبوع (13 مارس/ آذار الجاري) بعد تناوله قرص الغاز السام في داخل مسكن عائلته وسط مدينة إدلب»، لافتاً إلى أنّ «السبب الذي دفعه إلى ذلك ما زال غامضاً حتى اللحظة».

من جهته، يقول الناشط محمد الضاهر، وهو عضو «المركز الإعلامي العام» في محافظة إدلب، لـ «العربي الجديد»، إنّ «الشاب نوري محيي الشريف، وهو نازح من بلدة جلاس في ريف إدلب الشرقي ويبلغ من العمر 26 عاماً ومتزوج

والرعاية الطبية» (UOSSM) لـ «العربي الجديد» إنه «تمّ رصد ومتابعة 45 حالة نفسية موزعة في أرياف حلب وإدلب شمال غربي سورية منذ مطلع العام الجاري. وقد قدرّ لدى عدد منهم خطر وشيك على خلفية محاولات انتحار وأفكار إيذاء، ولدى آخرين خطر غير وشيك على خلفية أفكار إيذاء من دون محاولات انتحار». يضيف العلي أنّه «في وحدة الاستشفاء التابعة للاتحاد في منطقة سرمدا في شمال إدلب، أطلقنا الخط الساخن أونلاين، وتمّ التواصل مع 25 حالة بعد رصدها من قبل فرقنا، منها 12 حالة قدرّ لديها خطر وشيك».

وعن دوافع الانتحار، يوضح العلي أنّها «تأتي في تصنيفات عدّة اجتماعية واقتصادية وبالدرجة الأولى نفسية، فالحالات التي راجعنا بمعظمها كانت تعاني اضطراباً نفسياً حاداً». ويحكي عن الأسباب المباشرة من قبيل «وفاة شخص مقرب، أو خسارة مالية، أو ضغوط بسبب النزوح والتهجير والفقر والبطالة، أو الانفصال الزوجي (الطلاق)، أو خلافات أسرية. وبالنسبة إلى من هم في الثامنة عشرة من عمرهم، فحالاتهم بمعظمها تأتي كردود فعل لمشكلات عاطفية».

من جهته، يقول مدير فريق «منسقو استجابة سورية» محمد حلاج لـ «العربي الجديد» إنّ «حادثة الانتحار الأخيرة في مدينة إدلب (الخاصة

من امرأتين ولديه أربعة أطفال، انتحار في السابع من مارس/ آذار الجاري، بعد تناوله قرص الغاز السام في خيمته الواقعة في مخيم الأندلس بالقرب من بلدة زردنا في شمال إدلب، علماً أنّه فاقد للبصر في إحدى عينيه». يضيف الضاهر أنّ «شاباً آخر يدعى محمود فطراوي نازح من مدينة كفرنبودة في غرب حماة انتحار بعد نوري بيوم واحد، في داخل مخيم شهداء كفرنبودة في شمال إدلب»، مؤكداً أنّ «سبب انتحار هذين الشابين هو الفقر وعدم قدرة الشابين على تأمين لقمة العيش واحتياجات أطفالهما الصغار، في ظل ظروف النزوح والضغط النفسية التي يمرّان بها بعد تهجير قاس». يُذكر أنّ أقراص الغاز السام هي أقراص تُستخدم لحفظ المؤونة تحفظ في علب معدنية مختومة، تأتي باللون الأسود وتتكوّن من الفوسفين أو من فوسفيد الهيدروجين ويسمى كذلك فوستوكسين. وعندما تتعرض هذه الأقراص إلى درجة حرارة مناسبة تتحلل ويطلق كلّ واحد منها غازاً شديد السمية يتلف الكبد والقلب والكليتين، ما يؤدي للموت السريع.

في هذا الإطار، يقول الطبيب علاء العلي وهو المسؤول الميداني في الشمال السوري لبرنامج الصحة النفسية في «اتحاد منظمات الإغاثة

أسباب مختلفة

بشير مدير فريق «منسقو استجابة سورية» محمد حلاج إلى أنه من بين أسباب الانتحار «العنف الاسري، والحالة المادية السيئة التي تواجه الاهالي، وحالات الطلاق المرتبطة بالانجاب، بالإضافة إلى غياب الرعاية، كذلك تأتي الامراض النفسية المترافقة مع هواجس انتحارية، والتي يحتاج المصابون فيها إلى علاج ومتابعة».

بالطفل البالغ من العمر 14 عاماً) هي الخامسة في خلال مارس/ آذار الجاري. فأولى عمليات الانتحار في اليوم الأول من الشهر الجاري أقدمت عليها امرأة شابة تبلغ من العمر 22 عاماً وهي أمّ لثلاثة أطفال، من خلال إطلاق النار على نفسها في داخل تجمع مخيمات دير حسان في شمال إدلب على الحدود السورية التركية. وأتى ذلك نتيجة خلافات مع أفراد عائلتها، لتُسجّل في اليوم التالي انتحار رجل نازح في مدينة الباب في شرق حلب، من خلال إضرام النيران بنفسه لأسباب ما زالت مجهولة حتى اللحظة».

مجتمع

تحقيقاً

لا تنتهي مفاجآت فيروس كورونا الجديد على الرغم من مرور أكثر من عام على ظهوره واحتياحه كوكبا، غير أنّ التفاصيل ليست مبهمة اليوم بقدر ما هو واقع تفشي الفيروس الماضي في التحوّز

متحوّرات كورونا

الحدّ من التفشي يحمي البشرية من الأسوأ

بيروت، **ميليا بو جوده**

قد تكون هذه المرة الأولى في تاريخ البشرية التي ينصت فيها اهتمام الناس في بقاع الأرض

كلها وباختلافهم على مسألة واحد... جائحة كورونا، ويحرصون على الإطلاع على آخر المستجدات ذات الصلة بتلك الأزمة العالمية التي منتهت من نواح مختلفة وليس فقط من الناحية الصحية. وفي خلال متابعتهم، نراهم يتلقّون أيّ خبر يتقدّم إليهم عبر منصات متعددة. علماً أنّ بعضاً منها يدعي العلم أو ينقل معلومات غير دقيقة أو يبني الإثارة، ويتبادل أهل الأرض المعلومات، سواء تحقّقوا من صحتها أم لم يفعلوا، ويذهبون إلى تكرار مصطلحات تثير الرهبة في نفوس

كثيرين. هذه هي حالنا اليوم. ومع الكشف عن عدد من متحوّرات فيروس كورونا الجديد في الشهرين الأخيرين، راح الناس أيضاً وجدوا يفترون عن قلق لا سيما أنّ معظمنا لا يفقه التفاصيل العلمية التي جرى تناولها، وهنا يشدّد أهل الاختصاص على ضرورة التوعية لأنّ «الجهل» لا يساعد في المعرفة الفعّالة في مواجهة الفيروس الذي يعضي في تفشيه، لا سيما أنّ «أخباراً» كثيرة تُشير إلى «سلالات جديدة»، وعلى الرغم من أنّ هذا الأمر غير دقيق، فإنّ كل ما تُلصق به صفة «جديد» يفزعا.

مخاطب: نفة فيروس واحد عند السؤال عن فيروس كورونا الجديد وطفراته ومتحوّراته، يؤكّد البروفسور جاك سخاط المتخصص في الأمراض الجرثومية والمعدية أنّ «نفة فيروسا واحدا (تعرف منذ ظهوره بـفيروس كورونا الجديد) واسمه العلمي سارس-كوف-2»، في مخخبرات المركز الطبي للجامعة اللبنانية الأميركية - مستشفى زريق في بيروت النطقة «العربي الجديد»، فيما هو منهلهم في مهامه البحثية، وفي متابعة مستحدّثات الفيروس، فهو عضو لجنة متابعة التدابير والإجراءات الوقائية لفيروس كورونا في لبنان بالإضافة إلى كونه نائب رئيس اللجنة الوطنية للأمراض الجرثومية. ويشير إلى أنّ «المطلع على عالم الفيروسات يعلم جيدا أنّ الفيروسات الجائعة أو فيروسات كورونا هي من النوع الذي يتحوّر، وهي خطيرة لأنها تنتشر بطريقة سريعة، وهذا ليس مستحداً». «نفة» وحاول مخاطب تسطت الفكرة، فيقول: «نفة» شخص يدعى فلاناً. في خلال النهار، يضع نظارتين على وجهه، يمسح يديه، لكنه يبقى فلاناً غداً صباحاً، يسّز شعره ليكون أمثلش ويعد غد يجعله أجسد. يسّز شعره ليكون يبدل

فلان ملبسه قبل الخروج لتناول العشاء مع خليلته هذه في زوجته، لكنه يبقى فلاناً. هو لم يتغيّر. الأمر نفسه بالنسبة إلى «الفيروس». يضيف: «في طقس بارد، يرتدي فلان كترزة صوفية ليجني نفسه من البرد، والفيروس، من أجل حماية نفسه من الأجسام المضادة، يقوم باسر مشابه»، ويشير مخاطب إلى أنّ «الفرق يكمن في أنّ فلاناً لا يتغيّر من الداخل أمّا الفيروس فتلى. فالإنسان معقد جداً في تركيبته الجينيّة، فيما الفيروس يتحوّر بسرعة، ويعيد ذلك إلى أنّ (الإنسان يتكوّن من حمض نوويّ (دي إن إيه) يصعب تغييره»، لافتاً إلى أنّ «الفيروسات المتكوّنة بالطريقة نفسها لا تتغيّر، من قبيل الهريس والجردي. أمّا فيروس الإنفلونزا، وهو فيروس متكوّن من حمض نوويّ ريبوزيّ (آر إن إيه)، فهو متغيّر دائماً، كذلك الأمر بالنسبة إلى فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب (إتش آي في) وفيروس كورونا. لذلك، من السهل جداً تكوّن متحوّرات كثيرة ومستحدّثة ومتواصلة» بالنسبة إلى مخاطب فإنّ (ما يحصل اليوم هو متحوّرات ناجمة عن طفرات جينيّة، وليس

من دون تأثير، ونحكي بالتالي عن طفرات صامتة. غير أنّ طفرات أخرى في بعض الحالات تؤدّي إلى تزايد في الإصابة». ويشرح مخاطب أنّ «الطفرة تعني (إنّما تزايد انتشار الفيروس، وإنّما تزايد مسهته. خلال تحصيل نفسها، وتطرح سؤال دينهيّ هنا: هل اللقاحات المتوقّرة اليوم قادرة على تحصين الناس في وجه المتحوّرات الجديدة؟ الخارجيّ من خلال تغيّر البروتينات الشوكية التي ترتّد الاتصال بالخلايا المستقبلة للفيروس. وهكذا من خلال تغيير شكلها هو أنّ اللقاحات ما زالت فعّالة على تلك المتحوّرات، لكنّ أحداً لا يستطيع منع الناس من حمض نوويّ (دي إن إيه) يصعب تغييره»، لافتاً إلى أنّ «الفيروسات الجائعة عن اللقاح» ويشير مخاطب إلى أنّه في بعض الحالات قد تؤدّي طفرة ما إلى موت الفيروس، إذ يقطع جزءاً من نفسه عن طريق الخطط فلا يعود قادراً على التكاثر. وهذا ما حدث مع فيروس سارس الأول الذي انتشر بين عامي 2002 و2003 وتُسبّب في متلازمة الإتهاب التنفّسي الحاد. فقد حصلت طفرة جينيّة سيطرت على

تظهر». ويتابع أنّ «الطفرات باكتريتها تأتي في هذا الاتجاه».

عدد السار: تكاثر طفرات متحوّرات في أحد مخخبرات الجامعة اللبنانية التابعة لكلية العلوم - الفرع الأول في الحدث، جنوب بيروت، يحاول البروفسور فادي عبد الساتر الباحث في العلوم البيولوجيّة إيضاح طفرات فيروس كورونا الجديد وتحوّراته لـ«العربي الجديد». علماً أنّه هو أوّل من تابع موضوع الذي ربط تحوّل الملك والتشكيّ، والأخير بحسب عبد الساتر هو المتحوّر الأوروبي، لكنّه تبنّى على جمهوريّة التشكّد بسبب تقنيته السريع هناك. كذلك تحكى أخيراً عن متحوّر جديد في نيويورك (الولايات المتحدة الأميركية)، وأخرى في إيران وأخرى في نيجيريا. والنحوّر بحسب عبد الساتر يُترجم «تغيّراً» في البروتين الشوكيّ الذي يُحدّد خطّ الالتحام الأوّل مع الخليّة، والتغيير قد يكون بطرقيّ وبالتالي يشكّل السلالة الجينيّة الخاصة به. وعندما يتكاثر يستخدم الإنزيمات الموجودة في الخليّة البشريّة. وفي خلال عملية النسخ قد تطرأ أخطاء، من دون أن يمتدّن الفيروس من تصحيحها. هذه الأخطاء أمر طبيعيّ في أيّ عملية نسخ. وعندما تكون مجموعة الأخطاء أو ما تطلق عليه طفرات جينيّة في فيروس واحد، نتحدّث حينها عن متحوّر، ويتعابير أخرى، يوضع أنّ «الفيروس يدخل إلى قلب الخليّة ويعمل على نسخ نفسه والتكاثر. وعندما يتكاثر يخرج منها وينقلها، وفي حين هو ماضٍ في عملية النسخ تلك، تحصل طفرات، والطفرات إذا كانت لها خصائص معيّنة، وانقلت إلى



ويقيم الملك في العناية... (رويترز/إيواندا/فراش برس)

اشخاص آخرين، فإنّ المتحوّر الجديد ينتشر ويتسبّب في مشكلة»، ويشير عبد الساتر إلى أنّ «الفيروس سارس-كوف-2 انطلق مع الفيروس الحالي» بحسب رأي مخاطب، «لقد تأخرنا. لسنا نحن الذين تأخرنا، لأنّنا لسنا نحن من يقو بذلك، إنّما الفيروس، هو توسّع في انتشاره كثيراً ولا يبدو أنّه ذاهب في هذا الاتجاه».

عبد السار: تكاثر طفرات متحوّرات في أحد مخخبرات الجامعة اللبنانية التابعة لكلية العلوم - الفرع الأول في الحدث، جنوب بيروت، يحاول البروفسور فادي عبد الساتر الباحث في العلوم البيولوجيّة إيضاح طفرات فيروس كورونا الجديد وتحوّراته لـ«العربي الجديد». علماً أنّه هو أوّل من تابع موضوع الذي ربط تحوّل الملك والتشكيّ، والأخير بحسب عبد الساتر هو المتحوّر الأوروبي، لكنّه تبنّى على جمهوريّة التشكّد بسبب تقنيته السريع هناك. كذلك تحكى أخيراً عن متحوّر جديد في نيويورك (الولايات المتحدة الأميركية)، وأخرى في إيران وأخرى في نيجيريا. والنحوّر بحسب عبد الساتر يُترجم «تغيّراً» في البروتين الشوكيّ الذي يُحدّد خطّ الالتحام الأوّل مع الخليّة، والتغيير قد يكون بطرقيّ وبالتالي يشكّل السلالة الجينيّة الخاصة به. وعندما يتكاثر يستخدم الإنزيمات الموجودة في الخليّة البشريّة. وفي خلال عملية النسخ قد تطرأ أخطاء، من دون أن يمتدّن الفيروس من تصحيحها. هذه الأخطاء أمر طبيعيّ في أيّ عملية نسخ. وعندما تكون مجموعة الأخطاء أو ما تطلق عليه طفرات جينيّة في فيروس واحد، نتحدّث حينها عن متحوّر، ويتعابير أخرى، يوضع أنّ «الفيروس يدخل إلى قلب الخليّة ويعمل على نسخ نفسه والتكاثر. وعندما يتكاثر يخرج منها وينقلها، وفي حين هو ماضٍ في عملية النسخ تلك، تحصل طفرات، والطفرات إذا كانت لها خصائص معيّنة، وانقلت إلى

في الهواء وتشكل طفرات. الأمر يستوجب أنّ يكون في قلب جسم الإنسان، ويقدر ما تخفّف عدد المصابين تستطيع التحفيف من عدد المتحوّرات». ويشير إلى أنّ «الأشخاص الذين يعيّنون في المستشفيات لغترات طويلة مع أمراض متعلّقة بالإنفلونزا أو فيروسات أخرى من سواهم على جمع عدد أكبر من الطفرات في داخل الجسم لوقت أطول»، وبالتالي تحصل على أكبر لتجميع طفرات. إذ هو موجود في متحوّرات جديدة، وهنا يؤكّد عبد الساتر أنّه «حتى لو كانت خطورة متحوّر ما اليوم غير كبيرة، إلا أنّها قد ترتد في وقت لاحق في حال شخّلت فيه طفرات جديدة، وللمسطرة على الوضع، يعيّن الأساس بتحقيق مناعة مجتمعيّة أو مناعة القطيع التي يستحيل حصولها إلا عن طريق اللقاحات وفي أسرع وقت ممكّن».

في هذا الإطار، يقول المهندس يزن جبر، من حملة «أفاس الحياة»، لـ«العربي الجديد»، إنّ «كثيرين من المصابين بكورونا يمكنهم مغادرة المستشفيات في حال توفّرت الرعاية الصحية المنزليّة لهم، وتحديدًا أجهزة التنفّس الاصطناعي. فكان قرار تجمّع

مرضى كورونا واعتزلنا لن نحتاج إليها. المصابين بـفيروس كورونا، واحتياطنا المستشفيات، وعدم وجود أسرة في غرف العناية المركّزة، خصوصاً في الأونة الأخيرة، اضطلقت حملات مجتمعيّة وتعليمية في معظم المدن والبلدات والخيمات في الضفة الغربية المحتلة، بهدف حدّ المواطنين على التحرّج لشراء أجهزة التنفّس الاصطناعي وأسطوانات الأكسجين، لمساعدة مرضى كورونا.

وبعد حصولها على جهاز تنفّس اصطناعي سعته 10 لترات، تمكّن م. د. (44 عاماً)، من مغادرة المستشفى بعد ثلاثة أسابيع قضت معظمها في غرفة العناية المركّزة، من جرّاء إصابته بـفيروس كورونا. وترتعت حملة «أفاس الحياة» التي أطلقها تجمّع النقابات المهنيّة في محافظة نابلس شمال الضفة الغربية، بالجهاز، وقد استطاعت توفير عدد كبير من الأجهزة التي يحتاجها مرضى كورونا وإعازلتها لن نحتاج إليها. «عشت أيضاً صعوبة جداً من جرّاء إصابتي بالفيروس، وعندما بدأت أتمنّئ للشفاء، شريطة الإطباء على وقبل موافقتهم على مغادرتي المستشفى، أنّ يكون هناك جهاز تنفّس اصطناعي لي يتيّ لي لكنني مطلقاً ولدي ثلاثة أطفال ولا أعلم وبالتالي لا أستطيع شراءه». فواصل اقارب المريضة مع القائمين على حملة «أفاس الحياة»، الذين تولوا الداء على الفور، لتعود جلّ إلى بيتها وتترك سبرها في المستشفى لمريض آخر يحتاج إليه.

في هذا الإطار، يقول المهندس يزن جبر، من حملة «أفاس الحياة»، لـ«العربي الجديد»، إنّ «كثيرين من المصابين بكورونا يمكنهم مغادرة المستشفيات في حال توفّرت الرعاية الصحية المنزليّة لهم، وتحديدًا أجهزة التنفّس الاصطناعي. فكان قرار تجمّع

عدم تفعيل القوانين يفاقم الوضع تدخين الأطفال في العراق

دخل الأطفال للحّد من ذلك، بالإضافة إلى إطلاق برامج توعوية في المدارس وبفعاليات مجتمعيّة مختلفة، مع أسمية توعية الأسر كذلك للتابعة أمنائهم، لأنّ نفة قصوراً واضحاً من قبل الأهّل تجاه أطفالهم وتوقيع سلوكهم».

ويؤكد العطية أنّ «اختلاط الأطفال مع كبار السنّ في المقاهي يمثّل خطراً على الأطفال، إذ يتسكّلون ويخرقون في هذه العادات السيئة، بالإضافة إلى استخدامها في مهام خطيرة، وهذا ما يدعو إلى ضرورة متابعتهم من قبل الأهّل وكلّ فئات المجتمع المعنيّة ليكون هذا الجيل سويّاً».

في السياق نفسه، يقول الحقوقي أحمد عبد الخضر جاسم لـ«العربي الجديد» أنّه «في المربع الأول من عام 2012، صدر قانون مكافحة التدخين رقم 19 لسنة 2012، بهدف حماية الأشخاص من أخطار التدخين الصحية والبيئيّة والاجتماعية، وقد خُفّر بموجبه التدخين في الأماكن العامة وفتح الخرجي له. وذهب القانون إلى منح الصغير والحسد من التدخين أو ممارسة مهنة بيع وشراء التبغ

في السباق نفسه، يقول الحقوقي أحمد عبد الخضر جاسم لـ«العربي الجديد» أنّه «في المربع الأول من عام 2012، صدر قانون مكافحة التدخين رقم 19 لسنة 2012، بهدف حماية الأشخاص من أخطار التدخين الصحية والبيئيّة والاجتماعية، وقد خُفّر بموجبه التدخين في الأماكن العامة وفتح الخرجي له. وذهب القانون إلى منح الصغير والحسد من التدخين أو ممارسة مهنة بيع وشراء التبغ

من عمرهم إلى مستويات قياسية في البلاد». بحسب آخر الأرقام الصادرة عن وزارة الصحة العراقية في نهاية العام الماضي، تقلّ عن عضو برنامج مكافحة التبغ في وزارة الصحة وسيم كيلان، فإنّ مسوحات أجريت في العراق تشير إلى أنّ شخصاً واحداً يموت كل 20 دقيقة لأسباب تتعلق بالتدخين، مشيراً إلى أنّ العراق يتلقّى يومياً ملياري دينار عراقي (نحو مليون و400 الف دولار أميركي) لشراء التبغ ومنتجاته من الخارج، وفي تصريحات لكيلان، نقلتها وسائل إعلام محلية، فإنّ نصف مراجعي العيادات الطبيّة من الأطفال دون الخامسة من عمرهم، يعانون من مشاكل تنفسية مرتبطة بالتدخين والرجليّة من قبل ذويهم». أمّا تقديرات نقيب الألباء العراقيين، عبد الأمير الشمري، فتشير إلى أنّ نحو 40 في المائة من العراقيين هم من المدخّنين، وأنّ نحو 20 في المائة من تلاميذ المدارس مدخّنون كذلك.

يقول الناشط الحقوقي أحمد عبد السلام الشنخلي إنّ الناشطين والحقوقيين في بغداد في هذا الإطار قالوا «مسؤوليّن في وزارة الداخلية، لبحث أسباب عدم تفعيل القوانين وبقاء المقاهي وصالات لعب البولينغ وغيرها مكاناً لحذّب المراهقين نحو التدخين الذي هو باب أوّل للوصول إلى المخدرات بمختلف أنواعها». يضيف الشنخلي لـ«العربي الجديد» أنّهم لم يحصلوا «إلى الآن على وعد وتأكيد بأنّ الوزارة والوزير (عثمان الغانمي) شددوا على تفعيل القانون. لكنّ الواقع ياتي بخلاف ذلك، وحل الجهود التي تبذل تكاد تكون نتيجه عكسها لشخصية من قبل ضباط ومسؤولي أمن يُروّج لهم على مواقع التواصل، على الرغم من أنّ ذلك من صلب عملهم».

من جهته، يقول مدير الشرطة المجتمعية في وزارة الداخلية العراقية، العميد غالب العطية لـ«العربي الجديد»، أنّ «التدخين الأطفال والمراهقين ينتشر في مجتمعنا، سواء في بغداد أو المحافظات، وقد تحوّل ذلك إلى خطر مجتمعي، فيما تُنفّد عمليات تفكّيش وبحث بشكل مستمرّ في المقاهي وغيرها من الأماكن، وقد نجد على سبيل المثال طفلاً في العاشرة من عمره أو أقلّ يدخّن الشيشية في أحد المقاهي. وعندما نحاول محاسننه، نتكشف أنّ والده يراققه ويدخّن معه» يضيف العطية أنّ «المقاهي بمعظمها تبيّلت بوجود وضع الأثاث تمنع

أجهزة تنفّس اصطناعية بعد الحصول على عرض من الزورين. وحث الصبري المرضى المقدّرين مادياً، والذين اشتروا أجهزة تنفّس الاصطناعي بسعر 5 ألبترات ما بين 4000 شيكل (نحو 1215 دولاراً) و4500 شيكل (نحو 1367 دولاراً)، وجهاز التنخير الدوائي ما بين 100 شيكل (نحو 30 دولاراً) و150 شيكلًا (نحو 45 دولاراً).

وفي نابلس أيضاً، انطلقت مبادرة «شهبق أمل» لجمع تبرعات لشراء أجهزة التنفّس الاصطناعي وتوزيعها على مرضى كورونا

غير المقدّرين، يقول حسام المصري، من الحملة، لـ«العربي الجديد» «المبادرة فتحت المجال لكافة الرعاييين في المساجد، يبدأ التنخّر بنحو ثلاثة دولارات، ويوضع المال في صناديق في أنحاء متفرقة في مدينة نابلس لمدة ثلاثة أيام، ثمّ يجمع المبلغ لشراء أجهزة تنفّس اصطناعية بعد الحصول على عرض من الزورين. وحث الصبري المرضى المقدّرين مادياً، والذين اشتروا أجهزة تنفّس الاصطناعي بسعر 5 ألبترات ما بين 4000 شيكل (نحو 1215 دولاراً) و4500 شيكل (نحو 1367 دولاراً)، وجهاز التنخير الدوائي ما بين 100 شيكل (نحو 30 دولاراً) و150 شيكلًا (نحو 45 دولاراً).

في صناديق في أنحاء متفرقة في مدينة نابلس لمدة ثلاثة أيام، ثمّ يجمع المبلغ لشراء أجهزة تنفّس اصطناعية بعد الحصول على عرض من الزورين. وحث الصبري المرضى المقدّرين مادياً، والذين اشتروا أجهزة تنفّس الاصطناعي بسعر 5 ألبترات ما بين 4000 شيكل (نحو 1215 دولاراً) و4500 شيكل (نحو 1367 دولاراً)، وجهاز التنخير الدوائي ما بين 100 شيكل (نحو 30 دولاراً) و150 شيكلًا (نحو 45 دولاراً).

أجهزة تنفّس اصطناعية بعد الحصول على عرض من الزورين. وحث الصبري المرضى المقدّرين مادياً، والذين اشتروا أجهزة تنفّس الاصطناعي بسعر 5 ألبترات ما بين 4000 شيكل (نحو 1215 دولاراً) و4500 شيكل (نحو 1367 دولاراً)، وجهاز التنخير الدوائي ما بين 100 شيكل (نحو 30 دولاراً) و150 شيكلًا (نحو 45 دولاراً).

في صناديق في أنحاء متفرقة في مدينة نابلس لمدة ثلاثة أيام، ثمّ يجمع المبلغ لشراء أجهزة تنفّس اصطناعية بعد الحصول على عرض من الزورين. وحث الصبري المرضى المقدّرين مادياً، والذين اشتروا أجهزة تنفّس الاصطناعي بسعر 5 ألبترات ما بين 4000 شيكل (نحو 1215 دولاراً) و4500 شيكل (نحو 1367 دولاراً)، وجهاز التنخير الدوائي ما بين 100 شيكل (نحو 30 دولاراً) و150 شيكلًا (نحو 45 دولاراً).

في صناديق في أنحاء متفرقة في مدينة نابلس لمدة ثلاثة أيام، ثمّ يجمع المبلغ لشراء أجهزة تنفّس اصطناعية بعد الحصول على عرض من الزورين. وحث الصبري المرضى المقدّرين مادياً، والذين اشتروا أجهزة تنفّس الاصطناعي بسعر 5 ألبترات ما بين 4000 شيكل (نحو 1215 دولاراً) و4500 شيكل (نحو 1367 دولاراً)، وجهاز التنخير الدوائي ما بين 100 شيكل (نحو 30 دولاراً) و150 شيكلًا (نحو 45 دولاراً).

أجهزة تنفس اصطناعية للمصابين بالفيروس في الضفة الغربية

يسعى العديد من

الفلسطينيين في الضفة الغربية حملات للتبرع بأجهزة تنفس اصطناعية لمساعدة مرضى كورونا، في ظل ارتفاع أعداد الإصابات بالفيروس، وامتلاء المستشفيات، واللافت هو الإقبال الكبير على التبرع



فهد أحد مستشفيات

رام الله (حاضر، فراش برس)



يوم السعادة فرصة للابتعاد عن كورونا

ربما يكون العالم اليوم في أشد الحاجة إلى الشعور بالسعادة، بعد أكثر من عام على تفشي فيروس كورونا، والذي فرض تدابير لم يكن أحد ليظن أنها يمكن أن تحدث فعلاً، عدا عن أعداد الإصابات الكبيرة بالفيروس، وخسارة كثيرين أحبائهم. فحياة، وجد الناس أنفسهم مضطرين إلى القيام بكل شيء في مكان جغرافي واحد، وصار الأطفال حبسي المنازل، غير قادرين على ممارسة أبسط حقوقهم. هذا عدا عن الخوف الذي لم يعد يفارق كثيرين، والذين يعيشون مع فيروس قد يحمل لهم المفاجآت في أية لحظة، وذلك على الرغم من بدء توفر اللقاحات.

في العشرين من مارس/ آذار من كل عام، تحتفل الأمم المتحدة باليوم الدولي للسعادة، بالنسبة إليها، هو «يوم تشعر فيه بالسعادة والسرور». واعتادت الاحتفال به منذ عام 2013، على اعتبار أنه سجل للاعتراف بأهمية السعادة في حياة الناس في كل أنحاء العالم. كما أن الأهداف الـ 17 للتنمية المستدامة التي حددتها الأمم المتحدة، والتي يراد منها إنهاء الفقر وخفض درجات التفاوت والتباين وحماية الكوكب، كلها تمثل جوانب رئيسية يمكنها أن تؤدي إلى الرفاه والسعادة. وحددت الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرار مؤرخ في 12 يوليو/ تموز 2012، يوم 20 مارس/ آذار بوصفه اليوم الدولي للسعادة، وذلك بمبادرة من مملكة بوتان (دولة غير ساحلية في جنوب آسيا تقع في الطرف الشرقي من جبال الهيمالايا)، التي تعترف بسيادة السعادة الوطنية على الدخل القومي منذ أوائل سبعينيات القرن الماضي، واعتمدت هدف السعادة الوطنية الشهير وسيادته على الناتج القومي الإجمالي.

(العربي الجديد)
(الصور: Getty)

